

دور الانترنت في تنمية القدرات اللغوية لدى الطفل

هارون مليكة

أستاذة محاضرة "ب"

المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

ملخص

إن الحديث عن أثر الانترنت ليس بالضروري إبراز الجانب السلبي لهذه التقنية، بقدر ما يهم إبراز طبيعة الإنسان الحالي الذي غالبا ما يرتبط وصفه بالإنسان الرقمي نظرا لشمولية واتساع رقعة استعمال التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، خاصة منها الانترنت لتشمل أدق تفاصيل الحياة الاجتماعية للفرد، حتى في اكتسابه للغة التي يتصل بها، إذ اعتبرت الانترنت الشخص الثالث للتنشئة الاجتماعية للطفل.

الكلمات المفتاحية : الطفولة، الانترنت، النمو اللغوي.

Résumé :

L'avènement de l'internet a engendré un changement dans le concept de la société et même de l'individu, et il constitue actuellement un élément important pour le développement sociale de l'enfant , et contribue à développer chez lui la langue qui est toujours le seul moyen de communication .

Mots clefs : l'enfant, l'internet, le développement du langage .

مقدمة

برز الاهتمام بالطفولة نظرا لتفطن الشعوب والدول بضرورة حماية هذه الشريحة الاجتماعية التي تعتبر مصدر مستقبل أفضل ؛ حيث يظهر هذا الاهتمام في مختلف المساعي الدولية التي نادى ولا تزال تنادي بحقوق الطفل في الرعاية والاحترام وفي عيش لائق، والحق في العناية سواء كان أسري أو دولي، فظهرت المؤسسات والجمعيات على مختلف أنواعها الرسمية منها وغير الرسمية التي تنادي بضرورة حماية الطفولة من الكوارث الطبيعية والصراعات الداخلية وغيرها.

وكون الطفولة شريحة اجتماعية تتطلب من حكامها الرعاية اللائقة التي ستساهم في الكشف عن أسماء موهوبين يمكن أن يكونوا أساس الدول والمجتمعات المستقبلية، لذا فإن الاهتمام بالطفولة لا يجب أن يقتصر على الحالات الصعبة كالحروب والأزمات، بل حتى في الحالات العادية، وتعتبر مسألة التنشئة الاجتماعية للطفل من أكثر المسائل التي كثر الحديث عنها، فكونه يستقبل العديد من القيم والسلوكيات من طرف الأبوين، فهو يتعرض أيضا إلى مضمون إعلامي لا ينحصر فقط في الإذاعة والتلفزيون ؛ بل يشمل أيضا وسيلة الانترنت ؛ التي لن ينصب الحديث عنها في هذا الموضوع لإبراز جوانبها السلبية ؛ بل سنحاول إبراز عناصرها ايجابية حسب رأينا، والمتمثل في تنمية القدرات اللغوية من خلال ذكر بعض الجوانب النظرية التي تساهم في إثراء الموضوع، والتي تشمل المحاور التالية : التنشئة الاجتماعية للطفل وخصائص الطفولة ومراحلها، والحديث عن ملكة اللغة لدى الطفل، ومراحل اكتسابها، وبالحديث عن التنشئة الاجتماعية، سنتطرق الى وسائل الإعلام والطفل، وكذا ظهور الانترنت ومختلف العلاقات التي تؤسسها هذه الوسيلة مع مستخدميها، حيث يظهر الطفل كشريحة اجتماعية مستخدمة للشبكة لها، أما عن دور الانترنت في تنمية القدرات اللغوية لدى الأطفال، فهو مرتبط بالنتائج الدراسية الميدانية، وهي دراسة استطلاعية تم الاعتماد فيها على استمارة المقابلة مع عينة من الأسر الجزائرية أين يتراوح سن أطفالها بين 4 إلى 9 سنوات، حيث نهدف من خلال هذه الدراسة إبراز علاقة المستوى التعليمي للأبوين واستخدام وسيلة الانترنت في تنمية القدرات اللغوية لدى هذه الفئة.

أما عن مفاهيم الدراسة فهي تشمل مفهوم الطفولة ، والقدرة اللغوية من خلال الاهتمام بتعريف الطفولة وذكر خصائصها النفسية والاجتماعية ، إضافة إلى علاقة هذه الأخيرة بوسيلة الانترنت وفقا للنتائج الميدانية التي تساهم في وضع اقتراحات علمية ، تمكنا من وضع معالم مجتمعات حديثة ليست بمجتمعات إعلامية تأخذ الجانب الترفيهي للتكنولوجيات الحديثة ، بل مجتمعات تغذى أطفالها من هذه التكنولوجيات ومن خلالهم يمكن بناء معالم مجتمع المعرفة بمجتمعاتنا العربية دون طمس للشخصية والهوية العربية .

الإشكالية :

تعد وسيلة الانترنت أكثر التكنولوجيات الحديثة استخداما ، وكونها غربية المنشأ ، فهي تشكل مرآة عاكسة لإستراتيجية الغرب الرأسمالي ، وأصبح التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات يهدد سلطة ومسؤولية الدولة ، حيث شهدت لندن سنة 1995 انعقاد مؤتمر حول الانترنت ناقش فيه المجتمعون قضايا ما بعد ثورة المعلومات ودور الانترنت في الانفتاح المعلوماتي الرهيب حول العالم ، حيث تعتبر الدول الصناعية الكبرى المسئول الأول عن تسويق وتصدير وسائل نقل المعلومات ، كما تشير الدراسات إلى استغلال الدول الصناعية الغربية للتكنولوجيا المختلفة لتمير معلوماتها التي تؤمن لها سيطرة إعلامية كاملة ، ليس في مجتمعاتها فحسب بل في دول العالم.

ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد ؛ بل إن تأثيرا الانترنت يظهر في محاولة تطبيق وترسيخ نمط اجتماعي مصدره الأسرة من خلال تكريس تربية الكترونية تتسم بالعالمية وتجعلها المثال الأوحى الواجب تطبيقه بكل مجتمعات العالم ، وإن كان هذا الأمر يشكل الجانب السلبي للوسيلة ؛ فهذا لا يعني أن الانترنت أصبحت شبحا يهدد المكونات الاجتماعية والهويات الثقافية والسياسية للمجتمعات العربية ، وحتى وان كان الهدف من تأسيسها هو تجسيد لوجود غربي في شكل إعلامي لكن يبقى للوسيلة الأهمية في نقل المعلومات وجعل العالم قرية واحدة.

وإن كانت الانترنت تسعى إلى توحيد نمط تربوي، فهي بالتأكيد ستتوغل إلى أطراف الأسرة العربية من خلال أطفالها، حيث سنهتم بدراستها كونها عامل ثالث في اكتساب القدرة اللغوية وتمييزها لدى الأطفال، التي تتصف بالطابع الاجتماعي أكثر من الجانب البيولوجي باعتبار أن اللغة هي ملكة الإنسان، والتي تميزه عن باقي الكائنات الأخرى.

إن ما يهم في هذه الدراسة ليس عرضاً لأثر الانترنت الايجابي أو السلبي على الطفل، ولكن الهدف منها هو معرفة مدى أهمية الانترنت في تنمية القدرات اللغوية لدى الأطفال، حيث تتأسس إشكالية البحث على التساؤل التالي: ما مدى تأثير الانترنت في تنمية القدرات اللغوية لدى الأطفال؟

تساؤلات الدراسة:

- هل يشكل المستوى التعليمي للأبوين عنصراً رئيسياً في مدى استخدام الأطفال للانترنت؟
- هل الاستخدام المتكرر لوسيلة الانترنت يؤثر في تنمية القدرات اللغوية لدى الطفل؟
- هل اللغة المتداولة بالأسرة لها علاقة بلغة استخدام الانترنت لدى الطفل؟

تعريف الطفولة:

غالباً ما يستند تعريف الطفل إلى عدم النمو أو الاكتمال مقارنة بالشخص الراشد أو الواعي، حيث نهتم بإبراز النقائص أكثر من القدرات بالرغم من أنه يطرح تساؤلات يصعب أحياناً على الكبار الإجابة عنها، أما اجتماعياً فإنه يرتبط بمجال التعليم دون الاهتمام بمجالات أخرى، إضافة إلى الاختلاف في التقدير الاجتماعي لهذه الفئة حيث تختلف باختلاف المجتمعات سواء من ناحية اختلاف العرف الاجتماعي أو الديني والعقائدي، إضافة إلى الجانب الرسمي والدولي المتمثل في الاحترام من عدمه لبنود الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل بتاريخ 20 نوفمبر 1989¹

و يركز البعض في تعريف الطفولة بذكر المراحل المختلفة لها، حيث قسم علماء النمو المراحل التي يمر بها الكائن البشري إلى ما يلي: الحمل حوالي 280 يوماً حوالي 9 أشهر، ثم الطفل حديث الولادة يكون من الوضع إلى أسبوعين،

ثم مرحلة المهد من أسبوعين إلى سنتين، الطفولة المبكرة من 2-6 سنوات، مرحلة الطفولة المتوسطة من 6-9 سنوات، والطفولة المتأخرة من 9-12 سنة²، أما علماء النفس يقسمون مراحل النمو إلى المرحلة الفمية المتمحورة من الولادة إلى سنتين من عمر الطفل، والمرحلة الشرجية من 2-3 سنوات، المرحلة القضيبية من 3-5 سنوات، أما **بياجي** فيصنف هذه المراحل وفق تطور الذكاء لدى الفرد، حيث يحدد هذه المراحل إلى مرحلة الذكاء الحسي الحركي، والتي تضم من مرحلة الولادة إلى سنتين، ثم مرحلة الذكاء ما قبل الإجرائي والتي تشمل من 3 سنوات إلى 7 سنوات، مرحلة الذكاء العيني الإجرائي من 8 إلى 12 سنة، ومرحلة الذكاء الإجرائي الشكلي التي تشمل من 12-20 سنة، وصنف **فالون** مراحل النمو لدى الشخص على أساس البعد الحسي والفكري والعاطفي، وهي المرحلة الرد فعلية تكون من الولادة إلى 5 أسابيع، والمرحلة العاطفية تشمل من 2 شهر إلى 9 أشهر، والمرحلة الحسية الحركية من 9 إلى 14 شهرا، والمرحلة الإدراكية من سنتين إلى 4 سنوات، والمرحلة الشخصية من 4 إلى 10 سنوات، والمرحلة الموضوعية من 10 سنوات فما فوق³

ويعود أصل كلمة طفل إلى الكلمة اللاتينية *infans* والتي تعني " ذلك الذي لا يحسن الكلام جيدا، ولا التعبير جيدا كما أنه لا يمكن أن يأخذ القرار نظرا لصغر سنه"⁴

خصائص الطفولة:

يحدد **فرويد** مراحل النمو حسب العناصر الثلاث المكونة للشخصية، حيث يربط مرحلة الهو بمرحلة الولادة، أما الأنا يتكون خلال علاقاته الأولى مع الواقع، والأنا الأعلى تؤسسه التنشئة الاجتماعية خاصة في السنوات الأولى للدراسة.⁵

أما **جون بياجي** *Piaget* الذي يحدد أبعاده عبر النظرية المعرفية من خلال اهتمامه بمعرفة كيف يتطور الفكر؟ وهو يرى أن المحيط لا يؤثر في الطفل، بل إن الطفل من يسعى لفهم محيطه بطريقة عملية، وقيم **بياجي** نظريته هذه على أربع عناصر هامة هي: مفهوم التطبع، الاكتساب، التوافق والتوازن، حيث يتأسس مفهوم التطبع عندما يحاول الفرد إدراج معلومات وتجارب،

وهيكلتها حسب أوضاع موجودة مسبقا، أما مفهوم التوافق وهو عملية مكملة تسعى لتغيير التطبع لإدراج معلومات إضافية أخرى مكتسبة، ويظهر التوازن كعملية رابعة يتحقق من خلالها التكيف⁶.

وعلى اختلاف النظريات هذه، تظهر أهمية دراسة هذه المرحلة من خلال الحديث عن خصائصها المختلفة، وتتحدد الخاصية الأساسية في أن الطفل أثناء عملية نموه يتعرض إلى مجموعة من العوامل تساعد في تكوين شخصيته، وأهم مراحل النمو لدى الطفل هي مراحل النمو الاجتماعي التي يحددها Eriksson في عناصر مختلفة هي: تعلم الثقة في مقابل عدم الثقة، وتعلم الذاتية أو الاستقلالية في مقابل الشعور بالعار، وتعلم المبادأة في مقابل الشعور بالذنب، وتعلم الاجتهاد في مقابل الشعور بالنقص، وتعلم الهوية في مقابل اضطرابات الهوية، وتعلم الإنتاجية في مقابل الاستغراق في الذات، تعلم التكامل في مقابل اليأس وتقتصر هذه المرحلة على نجاح المراحل السابقة الذكر⁷.

ويتواجد الاختلاف أيضا بين الأطفال حيث لا يبدوون المشي أو الكلام في سن واحدة، نظرا لاختلاف التكوين البيولوجي، وهذا لا يعني عدم وجود معدلات متوسطة، كما نجد الاختلاف أيضا بين الجنسين حيث يسبق النمو لدى البنات بنحو سنة أو سنتين مقارنة بالبنين، فلا يمكن أن نعتبر النمو في الطفولة كمرحلة مستقلة عن النمو في المراحل الأخرى، إضافة إلى التكوين العضوي للفرد ووظائف الأعصاب الداخلية، وكذا البنية الاجتماعية وما يتاح للفرد من فرص للتعليم واكتساب الخبرات، وعلاقته بأبويه وإخوته⁸.

إضافة إلى مراحل النمو السابقة الذكر، نجد أن نمو التفكير لدى الطفل أبرز اهتمام العديد من العلماء وعلى رأسهم جون بياجى الذي يعتقد أن الطفل قبل سن 11 سنة لا يستطيع أن يمارس عملية التفكير المنطقي، وتناولت أبحاث أخرى التفكير لدى الطفل مثل بيرت Burt بانجلترا وفيكتوريا هيليت في فرنسا وغيرهما، حيث توصلت هذه الأبحاث إلى أن الطفل قبل سن السابعة يستطيع أن يدرك العلاقة بين موضوعين مختلفين، وإن يربط بينهما شرط أن تكون هذه الموضوعات بسيطة ومألوفة لديه، وتتناسب ومستوى قدرته، كما تبين لهم أن الطفل يستطيع أن يستنتج نتائج

معينة بناء على مقدمات تعطى له⁹ أما قدرة التفكير المجرد فهي لا تظهر إلا في مرحلة متأخرة، فطفل المرحلة الابتدائية لا يستطيع أن يعرف معنى كلمة ديمقراطية، ، كما أن النمو العقلي لا يسير بمعدل واحد في جميع مراحل العمر وهذا ما نجده متوافقا مع خصائص النمو الحسي والعقلي.

النمو اللغوي لدى الطفل :

يأخذ مصطلح لغة في حد ذاته مفهوميين، حيث يتجسد المعنى الأول بوصفها طاقة أو ملكة إنسانية أو ظاهرة اجتماعية، وهنا لا نخص لغة معينة دون الأخرى، ولا بنوع محدد وإنما تشير إلى هذه الخاصية الإنسانية التي امتاز بها الإنسان عن سائر المخلوقات الأخرى، أما المعنى الثاني للمصطلح يتمثل في الإشارة إلى اللغة المعينة مثل تعدد اللغات، فهنا يحتاج الدارس إلى تحديد نوع اللغة سواء كانت عربية، انجليزية، أو غيرها.

وقدم الباحثون مفاهيم مختلفة بالنسبة للمعنى الأول لمصطلح لغة، وإن كانت هذه المفاهيم تلتقي جميعا في التركيز على فكرة العمومية للغة بوصفها خاصية إنسانية، حيث يرى شومسكي " إن اللغة كفاية أو كطاقة إنسانية ذات قوة إنتاجية وتوليدية فائقة"¹⁰⁽¹⁴⁾ وجاء هذا التحديد وفقا لأهدافهم من الدرس اللغوي المتمثل في محاولة وضع قواعد نموذجية أو مثالية للغة الإنسانية، وذلك من خلال جانب البنية العميقة deep structure وهو الممثل للطاقة أو الكفاية، وجانب البنية السطحية surface structure وهو الناتج الفعلي المولد عن الطاقة بواسطة قواعد تحويلية معينة، ويرى أصحاب الاتجاه العقلي انطلاقا من مبدأ وظيفة اللغة أنها تمتاز في استعمال رموز صوتية ذات نظم دقيقة للتعبير عن الأفكار ونقلها من شخص لأخر.

مراحل اكتساب اللغة لدى الطفل :

التطور الفكري واللغوي لدى الطفل وهو يتوافق إلى حد ما إلى تكوين المعاني؛ أي إمكانية استخدام الألفاظ ومعانيها المناسبة، حيث يتوافق استعمالها والتطور الفكري وهذا لإشباع حاجات تعبيرية واتصالية، ويعتبر سن السابعة العمر الفكري والعقلي في التطور النفسي وهو ما يتوافق مع مرحلة أخرى من التطور في مرحلة ما قبل المراهقة، حيث تكون التمثلات السيميوطيقية منظمة بطريقة منطقية لتصبح عمليات فكرية،¹¹ ويركز

Bassamo في هذا المجال على الاستخدام المكثف للأسماء وذلك إلى غاية 18 أو 20 شهرا، وعندما يصل الطفل إلى اكتساب 100 كلمة يزداد عدد الأفعال والصفات، ليصل إلى استخدام أنواع أخرى من الكلمات عندما يصل رصيده اللغوي إلى حوالي 400 كلمة، وتزامنا مع هذا التطور يزداد تطور معاني الكلمات، حيث يستخدم الأطفال إستراتيجية لاكتشاف المعاني وتطوير رصيده من حيث عدد الكلمات التي يقوم باستخدامها، وهي تتسم بالعمومية مثل استخدام كلمة قط للدلالة على كل الحيوانات من صنف واحد، وحسب هذا البعد، فإن الكلام هو ردة فعل مجسدة من خلال عملية اللغة مع الأخذ بعين الاعتبار المحيط الاجتماعي، ويختلف هذا البعد حسب السن، كما يختلف تعبير الأطفال باختلاف المستقبل فهم أكثر مباشرة مع الأم مقارنة بالأب.

اكتساب اللغة المكتوبة لدى الطفل :

يختار الأطفال الكلمات على أساس أنها مركبات بصرية وليس لسانية، من خلال تسجيلها كأشكال بصرية حيث تمر العملية الالفبائية اعتمادا على الجانب الصوتي وربط العلاقة بين الحروف الكتابية والصوتية، حيث يمكن للطفل قراءة الكلمات المعروفة لديه والتي يجهلها كذلك، ولكنه يتعرض للصعوبات في نطق الكلمات الصعبة أو تلك التي تكتب بأشكال مختلفة، ولكن تنطق بالصوت ذاته، كما تسمح عملية الكتابة بالتعرف على الكلمات وطريقة كتابتها، دون الاهتمام بمعناها أو جانبها الصوتي، إن كل من عمليتي الكتابة والقراءة تخضع لعلاقة حركية دائمة ومتكاملة غير أن الرموز اللغوية تطورت قبل الكتابة الالفبائية، كما يظهر قبل القراءة الالفبائية، يهتم الطفل بقراءة الألفاظ الجديدة على أساس تشابهي، حيث يعرف مسبقا أشكالها الكتابية.

وعموما، فإن الأطفال لا يكتسبون قدرة الكتابة إلا بمساعدة من الأشخاص الراشدين، وأثبتت دراسات هامة سواء في المجالات الاجتماعية أو النفسية أهمية للاستخدام المبكر للكتابة والثقافة الكتابية للذات يساهمان في تطوير التمثيلات الكتابية وإمكانية فهم معانيها⁽¹⁸⁾، وقد لا يدرك البعض أن صغار السن لهم دور ملحوظ في التنوع أو التحديد اللغوي،

حيث إن الطفل حينما يقلد البالغين في السلوك اللغوي معرض لاحتمال الوقوع في التجاوز أو الانحراف أو الخطأ فيما يقلد، غير أن عملية اكتساب اللغة تتم عن طريق التقليد، وهذا ما ينفيه Naom Chomsky في بداية الخمسينيات مؤكداً على أهمية وجود مؤسسة في المخ Language Aquisition Device على مستوى هيكل الأعصاب، وهو يؤكد رأيه على اعتبار أن الأطفال لهم قدرة التعلم الصحيح للمفوضة التي تحتوي على أخطاء أو الجمل الغير تامة، كما أن يمكن للطفل أن ينتج مجموعة من الكلمات لم يتعرض لها مسبقاً،، إذن اللغة هي نظام من الإشارات المستعملة للفهم داخل مجموعة إنسانية مما يساعد على دلالة هذه الإشارات، يبدأ الطفل منذ مراحل الفترة الحسية الحركية الأخيرة بتقليد بعض الكلمات ومنحها معنى شامل، ولكن اكتساب اللغة يبدأ فقط في أواخر العام الثاني، واكتساب اللغة مرتبط بتمرين الوظيفة الرمزية التي تتأكد في نمو التقليد واللعب، وكذا في نمو ميكانيزمات شفوية¹²

إن التطور اللغوي لدى الطفل يشمل مجموعة من العناصر وهي عناصر عامة، ولكن هذا لا ينفي أهمية العنصر الاجتماعي في عملية اكتساب اللغة لديه، وهذا ما يتأكد من خلال صفة التعدد اللغوي التي نجدها عند بعض الأطفال، ويمكن أن يحدث هذا التنوع اللغوي لدى الأطفال قبل مرحلة البلوغ خاصة بين الأطفال المتعرضين لأكثر من لغة في محيطهم الاجتماعي وحسب اختلاف المستقبلين وهذا كله يتم في محيطه العائلي الضيق الذي يمكن أن يصعب عملية اكتساب اللغة المدرسية.

ومن خلال تعرضنا لمراحل النمو لدى الطفل، وكذا مراحل اكتسابه للغة أو كيف ينمي الأطفال قدراتهم اللغوية، اتضح تأكيد شامل على أهمية المحيط الاجتماعي في التأثير على هذه المراحل إما سلباً أو إيجاباً، وعند الحديث عن المحيط الاجتماعي فالأمر هنا لا يقتصر على الأسرة فقط، بل كل ما يتعرض له الطفل ويتفاعل معه سواء كان أفراد أسرته أو أقاربه أو وسائل إعلامية على مختلف أنواعها، وهنا تبرز أهمية دراسة علاقة الطفل بوسيلة الانترنت وكيف يمكن أن يكون لهذه الأخيرة من دور في تنمية القدرات اللغوية لدى الأطفال، وإن لم يتم التفصيل فيه

بصفة قطعية نظرا لارتباطه بنتائج الدراسة الميدانية، خاصة بعد أن تعرضنا إلى كيفية اكتساب اللغة لدى الأطفال التي أسفرت عن نفي عنصر التقليد وأن هذه العملية تكون بطريقة تدريجية كل حسب تنشئته الاجتماعية، ولاعتبار وسائل الإعلام عنصرا من عناصر التنشئة الاجتماعية لدى الطفل سنحاول معرفة كيف ساهمت هذه الأخيرة في تنمية القدرات اللغوية لدى الأطفال.

ويعتبر صامويل لوباسيه : "التلفزيون حالة تخدير، وهو خطير إن زاد على حده مهما كان محتواه" ويقول الأستاذ فيتورينو اندريولي "إن التلفزيون يؤدي إلى تغيرات القدرات المنطقية والكلامية عند الأطفال " كما يؤثر التلفزيون من خلال ترويجه لأشكال من التربية الموازية التي تلحق ضررا بدور المؤسسات التربوية¹³ فما هي الحال بالنسبة للانترنت ؟

تعريف الانترنت : تعد الانترنت آخر التطورات التي شهدتها الإنسانية، وهي شكلت عالميتها بفضل الاتصالات المستعملة التي تسمح بالربط من أي بقعة في العالم، حيث يؤكد العالم الأمريكي إلفين توفلر في كتابه حضارة الموجة الثالثة : " إن البشرية مرت في مراحل تطورها بثلاث موجات الموجة الأولى والتي تشمل المجتمع الزراعي، الموجة الثانية وهي المجتمع الصناعي، أما الموجة الثالثة فهي موجة الإعلام أو حضارة الإعلام، وإن الإعلام والمعلومات والمعرفة هو مبدأ التحول في هذه الحضارة"¹⁴

و مثلما أثار ظهور الانترنت اختلافات في عملية تصنيفها، ظهر جدا لا حول مدى تأثيرها كونها تشكل جزءا من حياتنا الشخصية والمهنية ومسيطرة في كل زمان ومكان، وأصبحت عناوين الواب تظهر في الإعلانات والصحف والتلفزيون، وأعدت برامج تلفزيونية ومجلات متخصصة للانترنت وأصبح كل برنامج جديد للحاسوب مزود بنظام استخدام الانترنت حتى الحاسوب الشخصي.

تعرف الانترنت أنها شبكة الشبكات المكونة من أجهزة الكمبيوتر ومستعملة لنظام موحد للاتصال، وهي شبكة عالمية للاتصالات وهي تقدم معلومات عن أي شيء وعن كل شيء كمحتويات الصحف اليومية وأسعار السلع ومقتنيات المكتبات العامة وأخبار الرياضة

والصور والموضوعات ؛ إضافة إلى مواقع الدردشة التي من خلالها يستطيع الأفراد الاتصال بعضهم البعض عبر الشبكة⁽²²⁾ ويعود أصل كلمة انترنت إلى الكلمة الانجليزية internet مشتقة من المفهوم interconnecting أي Interconnecter des réseaux أي الاتصال عبر الشبكات، واستعمل المصطلح لأول مرة في أكتوبر 1972 من طرف Robert Kahn وذلك في إطار المحاضرة الدولية للاتصالات عبر الكمبيوتر، وفي 1 جانفي 1983 استعمل مصطلح انترنت للدلالة على ARPANET وشبكات الكمبيوتر الأخرى، واتخذ الجانب الرسمي⁽¹⁵⁾ وتتكون هذه الشبكة من مجموع عقد تستطيع فيها كل عقدة توجيه رسائلها للعقد الأخرى، ودعم هذا المشروع بإصدار قرار ondistributed Network سنة 1962، وهو قرار شبكة توزيع الاتصالات الذي وضع فوائده وجود شبكة لا مركزية، وزاد انتشار الشبكة عندما تم في سنة 1972 إنشاء نظام موحد للاتصال وهو نظام IP internet protocol الذي اخترع سنة 1974 من طرف الأمريكيان Vinton Cerf, Robert Kahn¹⁶ حيث يعتبر هذا النظام لغة موحدة يقوم بربط الأجهزة إلى شبكة الكمبيوتر، ومما ساعد أيضا على انفتاح الشبكة هو ظهور نظام الواب الذي ساعد على زيادة مستعملاتها وتوسيعها حيث تم في سنة 1991 اختراع نظام يسمح بربط الوثائق المبرمجة في أي نقطة من الشبكة من طرف البلجيكيان Time Bernerslee et Robert Caillan بالمركز الأوروبي للبحث النووي بجنيف بوضع نظام الواب، والذي يسمح بتبادل المعلومات، وكذا نقل النصوص بالإضافة إلى نقل الصور الثابتة والمتحركة¹⁷.

أثر الانترنت : ساهمت الانترنت بظهورها وانفتاحها على مختلف المجتمعات على خلق تجمعات جديدة تقوم على أساس نظام قيمي وتجمعات لغوية، تشغل فضاء خاص بالشبكة وهو ما يطلق عليه بالتجمعات السيبرية Cyber Communauté¹⁸، ويعود أصل كلمة سيبر cyber إلى السيبرنيطيقا cybernetics وهي دراسة عملية الاتصال بين الآلات والحيوانات والإنسان مع الاهتمام بشكل خاص بدور التغذية الاسترجاعية للمعلومات في عملية الضبط، وتربط نظرية السيبرنيطيقا في العلوم الاجتماعية بالضبط الاجتماعي ربط وثيق بطبيعة الاتصال ووظيفته¹⁹

تتمتع الانترنت بتدفق معلوماتي كبير مما أثار مشكلة مصداقية المعلومات في نظام إعلامي لا يعرف الحدود، أما في المجال الاقتصادي نجد أن هذه الوسيلة غيرت في نمط المعاملات الاقتصادية ونظام العمل، بوجود مؤسسات افتراضية حيث يكون مكتبها مجرد صفحة واب أو موقع على الشبكة، إضافة إلى الأثر السياسي الذي أثاره تطور وظهور الشبكة، حيث يقول **غروسمان** "تتكون الجمهورية الالكترونية الناشئة هجيناً سياسياً، ولا يقتصر على تمكين المواطنين الأمريكيين في اختيار من يحكمهم، بل يستطيعون في صورة متزايدة الاشتراك مباشرة في سن القوانين ورسم السياسات التي يحكمون بمقتضاها، فاستخدام شبكات اتصال رقمية متقدمة ذات موجات واسعة تعمل في اتجاهين (الإرسال والاستقبال) جعل للرأي العام مقعداً في طاولة السلطة السياسية، أي أن التقدم الرائع في وسائل الاتصال البعيدة المدى، حول الناس إلى سلطة حكم رابعة، وفي الجمهورية الإلكترونية لن تكون الصحافة بل الشعب هو السلطة الرابعة القوية في البلد بجانب السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية"²⁰

أما على المستوى الاجتماعي أدى الانتشار الغير متكافئ إلى تعميق الفجوة المعرفية بين سكان البلد الواحد، وتعزيز العزلة الاجتماعية واختصار مدة النوم وغيرها.

أما عن أثر الانترنت على الصعيدين النفسي والشخصي والاجتماعيين فتطرقت إليه **شيرري تركل** Sherry Turkle²¹ أستاذة سوسولوجيا العلوم بجامعة ماشوسيتس بالولايات المتحدة الأمريكية، الذي أبرزته من خلال موضوع الهوية عبر الانترنت وذلك من خلال مسألتين هما: الواقعي والافتراضي، حيث أثارت هنا أن الملايين من الأشخاص يقضون بصورة رئيسية جزءاً من حياتهم في الفضاء الافتراضي أو السيبراني، فتساءلت عن كيفية رسم الحدود بين الواقعي وغير الواقعي، وفتحت عرض أفكارها من خلال إثرهما على العقل والجسم والنفس والآلة بصفة موازية بين الاتجاهات الجارية في تكنولوجيا المعلومات، وبين التفكير الاجتماعي وما بعد الحدائثي، مما يؤدي إلى تشكيل نظرية ما بعد الحدائث التي تعتمد على إعادة بناء الاتجاهات الجديدة والمواد المعروفة، وأحدثت الانترنت من

الجانب النفسي ما يعرفه الباحثين بالسيبر فوبيا أو الخوف من الكمبيوتر Computer anxiety، وهذه الأمراض تصيب المراهقين بصفة عامة، وهم الذين وصلوا إلى حالات متقدمة من هذا المرض يعانون الغثيان والدوار والعرق البارد، حيث يرجع هذا القلق إلى أسباب الخوف من الفشل أو إحداث تلف بالكمبيوتر والخوف من الفشل الشخصي والشعور بعدم التحكم للذين لا يتمتعون بخبرة كافية، كما يؤدي هذا المرض إلى تقليل حجم التعاملات الإنسانية والوحدة والعزلة، وأبرزت الشبكة نوعا من الإدمان يسمى بإدمان الانترنت internet addiction أين يقضي مستخدميها 12 ساعة يوميا في الاتصال المباشر²²

ومن أكثر الآثار التي تهمنا في إطار هذه الدراسة هو عامل اللغة، حيث أدى ظهور العولمة وهو النتيجة الحتمية لتطور وسيلة الانترنت إلى عولمة الثقافة الشعبية الأمريكية والسيطرة على أذواق الناس وتحديد الشباب منهم، فأخذت اللغة الانجليزية وخاصة اللهجة الأمريكية تتقدم لتصير اللغة العالمية الواحدة.

فأصبح اعتبار اللغة الانجليزية لغة القرن الحادي والعشرون، ولا مغالاة في هذا الافتراض، حيث نجد أن المبحرين في الشبكة يسعون للبحث عن الثقافة المعادلة والمثل والحرية، والذي بمجرد استخدامها يظهر في منظومتها ثقافيا ولغويا، وهذا ليس بالمعنى الكوني بل بالمعنى الانجلوساكسوني حيث نجد أن هناك 87% من المبحرين في المعلومات هم من بلاد انجليزية الثقافة، كما أن الشبكة التي ظهرت في أحضان المختبر الأوروبي للفيزياء الجزئية بجنيف، استخدمت أساسا بالولايات المتحدة الأمريكية حيث اللغة الانجليزية هي اللغة الوحيدة²³، أما أهم انعكاسات الفجوة الرقمية على تطور اللغة العربية هو قلة القراء العرب بالنسبة لعدد الناطقين باللغة العربية بغض النظر عن الثورة الرقمية وما جلبته من وسائل لتسهيل الحصول على المعلومة، حيث يقر تقرير التنمية البشرية العربية لسنة 2002 أن ما يترجم للغة العربية حوالي 330 كتابا سنويا وهو ما يشكل حوالي 20% من عدد الكتب التي تترجم سنويا إلى اليونانية مع العلم أن الناطقين باللغة اليونانية يشكلون أقل من 4% من الناطقين باللغة العربية، وما ترجم من كتب منذ عصر المأمون وحتى يومنا هذا لا يزيد عن 100.000 كتاب ويقارب هذا الرقم ما ترجمه اسبانيا في عام واحد، وهذا ما

يؤثر على تطور اللغة العربية واغنائها وتوسيع آفاقها ومحتواها ، كما أنه تسبب في تقوقعها وانحسار استخدامها في العديد من المجالات²⁴ ، وما زاد الأمر سوءا هو تضخم المعرفة العالمية بسرعة مذهلة وبالمصطلحات الانجليزية الجديدة ، حيث لا تستطيع اللغة العربية مجاراتها لأسباب اقتصادية وثقافية وسياسية .

وأصبحت ظاهرة التعدد اللغوي عبر الانترنت فعليا وبتزايد محتوى اللغات غير الانجليزية باستمرار ، بينما نسبة المحتوى الرقمي الانجليزي للمحتوى الرقمي الكلي تنخفض إضافة إلى إعادة النظر في تبادل المعلومات على الانترنت وجعلها متوافقة مع معظم اللغات الحية.

أدوات جمع البيانات : إن طبيعة الدراسة التطبيقية جعلتنا نعتمد استمارة المقابلة كأداة لجمع البيانات التي تم توزيعها على عينة قصدية شملت 10 أسر جزائرية بولاية تيبازة ، حيث خضع الاختيار إلى عامل الارتباط بشبكة الانترنت بالبيت ، وكذا متوسط عمر الأطفال بالأسرة الذي حددناه ما بين 4-9 سنوات باعتبار أن هذه المرحلة من العمر تعد من المراحل الهامة في الاكتساب المعرفي بما في ذلك اللغة ، وتمثلت متغيرات الدراسة في متغير الجنس ومتوسط عدد الأطفال بالأسرة والمستوى التعليمي والاجتماعي ، وتضمنت استمارة المقابلة أربع محاور ، حيث شمل المحور الأول مدى توفر التكنولوجيات الحديثة بالبيت ، أما المحور الثاني فهو خاص باستخدام الأطفال لوسيلة الانترنت ، أما المحور الثالث خصص لمضمون الانترنت ليشمل المحور الرابع اللغة المستخدمة داخل الأسرة إضافة إلى محور خاص بالمعلومات الشخصية للمبحوثين وبعد عملية تحليل البيانات وفق برنامج SPSS توصلنا للنتائج التالية :

المجموع	المستوى التعليمي						المتغير	
	عالي		ثانوي		متوسط			
	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	الاجابة	
100	10	50	5	40	4	10	1	نعم
0	0	0	0	0	0	0	0	لا
100	10	50	5	40	4	10	1	المجموع

-التحليل :-

تضمنت العينة توازن من حيث الجنس، أما توزيعها من حيث المستوى الاجتماعي فهي متوازنة بين المستوى الحسن والمتوسط، ويغلب المستوى التعليمي العالي الذي شكل نسبة 60% من المستوى التعليمي لعينة الدراسة، و20% من ذوو المستوى التعليمي الثانوي وذات النسبة بالنسبة للمستوى التعليمي المتوسط.

-يتحكم كل من المستويين التعليمي العالي والاجتماعي الحسن، في مدى امتلاك الأسرة الجزائرية لوسيلة الانترنت واستخدام أطفالها لهذه الوسيلة مثلما هو مبين في الجدول رقم 1 : علاقة امتلاك وسيلة الانترنت بالمستوى التعليمي لعينة الدراسة

وكما اتضح أن الأطفال في هذه المرحلة من العمر يعتمدون على الأولياء بصفة عامة في استخدام وسيلة الانترنت نظرا لعدم تمكن هذه الفئة من التحكم في هذه الوسيلة، حيث أكدت عينة الدراسة بنسبة 80% على تعليم أطفالهم لكيفية استخدام وسيلة الانترنت وفق ما يفسره الجدول رقم 2 : علاقة امتلاك وسيلة الانترنت بالمستوى الاجتماعي لدى عينة الدراسة.

المجموع	المستوى الاجتماعي						المتغير	
	جيد		حسن		متوسط			
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	الاجابة
100	10	20	2	50	5	30	3	نعم
0	0	0	0	0	0	0	0	لا
100	10	20	2	50	5	30	3	المجموع

أما عن عادات استخدام هذه الوسيلة فأقرت عينة الدراسة وبذات النسبة بالجدول رقم 3، على أهمية تواجد الأبوين أو أحدهما اثر استخدام أطفالهم لوسيلة الانترنت لضمان الاستعمال الفعال لهذه الوسيلة

الجدول رقم 3 : مدى تعرض الأطفال لوسيلة الانترنت

الإجابة	التكرار	%
نعم	10	100%
لا	0	0%
المجموع	10	100%

إضافة إلى تحديد مدة استخدام الأطفال لها، حيث أظهرت الدراسة أن مدة الاستخدام لا تتجاوز ساعة واحدة، وذلك في أوقات الفراغ بالنسبة للأطفال وكذا حسب إرادة وإمكانية الوالدين، وما يؤكد حرص عينة الدراسة على مراقبة أطفالهم أثناء استخدامهم لوسيلة الانترنت، هو تواجد هذه الوسيلة في قاعة الجلوس بالبيت لعدم السماح باستخدام الانفرادي لها، نظرا لما يمكن أن تحمله من خطورة تؤثر على هذه الفئة.

الجدول رقم 4 : كيفية تعلم الأطفال استخدام وسيلة الانترنت

الإجابة	التكرار	%
الممارسة	0	0%
بالاعتماد على الأبوين	8	80%
مع الأصدقاء	1	10%
مع الأخوة	1	10%
المجموع	10	100%

الجدول رقم 5 : رفقة من يستخدم الأطفال وسيلة الانترنت

الإجابة	التكرار	%
بحضور الأبوين	8	80%
مع الأب	0	0%
مع الأم	1	10%
انفراديا	1	10%
المجموع	10	100%

الإجابة	التكرار	%
موسيقى	0	0%
ألعاب	3	30%
خاصة بالدراسة	2	20%
الرسوم المتحركة	5	50%
المجموع	10	100%

الجدول رقم 6 : غرض استخدام الانترنت لدى الأطفال حسب عينة الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بالمحور الثالث من استمارة المقابلة، حيث أكدت عينة الدراسة - وفقاً للجدول رقم 6- على أن أطفالهم يستخدمون الانترنت لغرض الألعاب بصفة 30 % وتظهر نسبة 50% من الاستعمال لغرض التعرض للرسوم المتحركة حيث يحبذ الأطفال مشاهدة الرسوم المتحركة التي تعرض لها من خلال التلفزيون مع العلم أن وسيلة الانترنت يمكن لها أن توسع مجاله من حيث مضمون الرسوم المتحركة، وتبقى نسبة 20 % أكدوا على استخدام أطفالهم لوسيلة الانترنت لغرض الدراسة، وهي متعلقة بفئة الأطفال المتدربين، أما عن لغة المضمون الذي يتعرض لها الأطفال عبر وسيلة الانترنت، فأكدت عينة الدراسة - حسب الجدول رقم 7-

الجدول رقم 7 : علاقة المستوى التعليمي بلغة استخدام الانترنت لدى الأطفال

المجموع	المستوى التعليمي						المتغير	
	عالي		ثانوي		متوسط			
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	الإجابة
20	2	0	0	10	1	10	1	اللغة العربية
80	8	60	6	20	2	0	0	اللغة الفرنسية
0	0	0	0	0	0	0	0	اللغة الإنجليزية
100	10	60	6	30	3	10	1	المجموع

أن اللغة الأكثر استخداماً من طرف أطفالهم هي اللغة الفرنسية وهذا تزامناً مع اللغة الأكثر اعتماداً داخل الأسرة ذات المستوى التعليمي العالي، في حين ظهرت نسبة اللغة العربية بـ 20 % فقط وهي أكثر ظهوراً لدى الأسر ذات المستوى التعليمي المتوسط، ومن خلال ملاحظة عينة الدراسة لسلوك أطفالهم اللغوي، أكدت العينة على أهمية الانترنت ودورها الفعال في تنمية القدرات اللغوية لدى الأطفال، التي تتم على أساس عنصر التقليد والتسجيل السمعي، حيث تستعين هذه الفئة من الأطفال بالأبوين في عملية تنمية اللغة ومحاولة إدراك معاني الألفاظ اللغوية، وتظهر اللغة الفرنسية هي اللغة الأكثر جلباً لاهتمام الأطفال، وهذا نظراً لمضامين الرسوم المتحركة التي يتعرض لها الأطفال عبر وسيلة الانترنت والتي تعتمد بصفة كبيرة جداً اللغة الفرنسية، كما لاحظت عينة الدراسة أن السلوك اللغوي لأطفالها تغير خاصة مع اعتماد هذه الشريحة لوسيلة الانترنت، التي ساهمت في إظهار خليطاً لغوياً من حيث المصطلحات المكتسبة عبر هذه الوسيلة، خاصة وأن لغتها تتسم بالمستوى المتوسط من حيث الألفاظ المعتمدة، هذا ما جعل عينة الدراسة تؤكد على ضرورة حرص الأسرة على مراقبة استخدام أطفالها لوسيلة الانترنت وملاحظة مختلف التغيرات التي تطرأ على هذه الفئة ايجابية كانت أم سلبية، غير أن هذا لم يمنع عينة الدراسة من إظهار اتفاق شامل على دور الانترنت في تنمية القدرات اللغوية لدى الأطفال وهذا لتفادي بروز بعض المشاكل المتعلقة بإتقان اللغات التي أصبحت ضرورة اجتماعية وثقافية تسمح من خلالها للأفراد الولوج إلى منافذ حيث تكون اللغة هي تأشيرة الدخول إلى عالم المعرفة الذي ساهمت الانترنت في وجوده.

خاتمة

تعد وسيلة الانترنت إضافة إلى مستواها التكنولوجي الأكثر تطورا ، من أكثر الوسائل التي أكدت أثرها الفعلي على مختلف مجالات الحياة الإنسانية ، خاصة ما يتعلق بدورها الفعال في نقل المعرفة والمعلومة بكافة أشكالها وفي أي بقعة من العالم ، وإن أصبح العالم قرية صغيرة حسب ما أكده مارشال ماكلوهان إثر تطور وسائل الإعلام ، فإن العالم بظهور الانترنت أصبح مجموعة من القرى الصغيرة فهي تقنية تنقل الإنسان من عصر لآخر بسرعة مذهلة دون أن يتمكن الفرد إدراكها ، رغم أن آثارها المتعددة سلبية كانت أم ايجابية ؛ ساعدت الانترنت على فتح آفاق جديدة أمام شريحة الأطفال حيث تحولت هذه الوسيلة في نظرهم إلى ساحر مبدع في تقديم الجديد دائما ، واضعا أمامهم مجالات واسعة للمغامرة ، مما أدى إلى استخدامهم المتزايد والمستمر وبسرعة شديدة.

إن هذه الوسيلة التي أكدت أثرها الفعلي لدى مختلف الشرائح الاجتماعية ، تبقى أكثر بروزا لدى فئة الأطفال لما تتسم به هذه الفئة من حب الإطلاع والتعرف على كل ما هو جديد ، وما يؤكد ذلك هو تداول مصطلح الانترنت في أوساط هذه الفئة الاجتماعية ، مما جعلنا نهتم بدراسة دور هذه الأخيرة على تنمية القدرات اللغوية لدى الأطفال نظرا لانتشار استخدامها بين هذه الشريحة بمختلف أعمارهم ، كما أن الاستخدام البناء لها هو الذي يؤكد جانبها الايجابي ، خاصة وأن الاكتساب اللغوي الذي كان محصورا في مؤسسة المدرسة لم يعد قائما مع ظهور هذه الوسيلة التي أصبحت مؤسسة هامة ومساهمة ضمن المؤسسات الأخرى التي تشكل حلقة التنشئة الاجتماعية لدى الطفل ، كما نؤكد دائما أيا كانت الوسيلة الإعلامية التي يتعرض لها أبناؤنا على ضرورة اهتمام الوالدين ومراقبتهم الدائمة لاستعمال الأطفال لمختلف هذه الوسائل للاستفادة دائما من عنصرها الايجابي وترسيخ الاستعمال الايجابي لمختلف هذه الوسائل الإعلامية بما فيها الانترنت لضمان التنشئة الصحيحة لأطفالنا وإمكانية اكتشاف مناطق الموهبة وتنميتها لديهم.

هوامش الدراسة

- ¹ - Agnès Florin(2003) introduction à la psychologie du développement, enfance et adolescence, éd Dumo, Paris, p :07
- ² - سعيد زيان (2007) تربية الأطفال بين النظري والتطبيقي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 12
- ³ - نفس المرجع، ص 12
- ⁴ - Helene Bee, Denis Boyd, adaptation française de François Gosselin, Elisabeth Rehaut,(1997) Psychologie du développement , les âges de la vie, 2eme éd , édition boek , paris, p 18
- ⁵ - Helene Bee, Denis boyd, op.cit, p:18
- ⁶ _ Ibid, p24
- ⁷ - عبد الرحمن العيسوي (2005) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1، دار الفكر العربي، بيروت، ص 43
- ⁸ - نفس المرجع، ص 224
- ⁹ - عبد الرحمن العيسوي، مرجع سابق الذكر، ص226
- ¹⁰ - كمال بشر(1997) علم اللغة الاجتماعي، مدخل، ط3، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص 158
- ¹¹ - Agnés Florin, op.cit, p 36
- ¹² - خليدة يعلاوي، (1999) فهم وإنتاج الوحدات اللغوية للتعين الفضائي لدى الطفل الجزائري، دراسة مقارنة بين الطفل السوي والطفل المتخلف ذهنيا من الدرجة الخفيفة من خلال اختبار B Pierart، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص ارطوفونيا، ص 70
- ¹³ - جباري نادية (2005) حق الطفل الجزائري في الإعلام من خلال برامج التلفزيون الجزائري، دراسة وصفية تحليلية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، ص 66
- ¹⁴ - محمد لعقاب (1996) المسلمون في حضارة الإعلام الجديد، ط1، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص 21
- ¹⁵ - محمد علي البدوي (2006) دراسات سوسيو اعلامية، دار النهضة العربية، بيروت، ص 240
- ¹⁶ - Claude Jean Bertrand(1999) Médias, introduction à la presse, la radio et la télévision, ed ellipses, Paris, p :115

- ¹⁷ - Frederic Barbier, Catherine Berto Lavenir (1999) histoire des medias, 2eme ed, ed Armand Collin, Paris, p:115
- ¹⁸ - Ibid, p : 115
- ¹⁹ - Pierre Albert, Christine Liechtenstein (1999) les médias dans le monde, enjeux internationaux et diversités nationales, ed ellipses, Paris, p :72
- ²⁰ - فاطمة القليني وآخرون (2001) علم الاجتماع الاعلامي، ط1، دار القاهرة للنشر، ص270
- ²¹ - محمد لعقاب، مرجع سابق الذكر، ص 21
- ²² - معن النقري (1999) المعلوماتية، ظروفها وآثارها الاقتصادية والاجتماعية، تكنولوجيا المعلومات على أعقاب القرن الحادي والعشرون، الجزء الثاني، دار الرضا للنشر، بيروت، ص 119
- ²³ - شريف درويش اللبان (2000) تكنولوجيا الاتصال : المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، ص41
- ²⁴ - نسيم الخوري(د ت) الإعلام العربي وانهايار السلطات اللغوية، سلسلة أطروحات الدكتوراه، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص 432

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية :

1-الكتب :

- 1- زيان سعيد (2007) تربية الأطفال بين النظري والتطبيقي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
 - 2- العيسوي عبد الرحمن (2005)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1، دار الفكر العربي، بيروت.
 - 3- بشر كمال (1997) علم اللغة الاجتماعي مدخل، ط3، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
 - 4- لعقاب محمد (1996) المسلمون في حضارة الإعلام الجديد، ط1، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
 - 5- البدوي محمد علي (2006)، دراسات سوسيو إعلامية، دار النهضة العربية، بيروت.
 - 6- القليني فاطمة وآخرون (2001)، علم الاجتماع الإعلامي، ط1، دار القاهرة للنشر.
 - 7- النقري معن (1999)، المعلوماتية، ظروفها وآثارها الاقتصادية والاجتماعية، تكنولوجيا المعلومات على أعقاب القرن الحادي والعشرون، الجزء الثاني، دار الرضا للنشر، بيروت.
 - 8- اللبان شريف درويش (200)، تكنولوجيا الاتصال : المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، بيروت.
 - 9- الخوري نسيم، الإعلام العربي وانهايار السلطات اللغوية، سلسلة أطروحات الدكتوراه، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، دت
- المذكرات :

- 1- رسالة ماجستير: يعلاوي خليدة (1999)، فهم وإنتاج الوحدات اللغوية للتعيين الفضائي لدى الطفل الجزائري، دراسة مقارنة بين الطفل السوي والطفل المتخلف ذهنيا من الدرجة الخفيفة من خلال اختبار B Pierart، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص ارطوفونيا
- 2- رسالة ماجستير: جباري نادية (2005)، حق الطفل الجزائري في الإعلام من خلال برامج التلفزيون الجزائري، دراسة وصفية تحليلية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال.

المراجع باللغة الفرنسية:

- 1-Florin Agnès, (2003) introduction à la psychologie du développement, enfance et adolescence, éd Dumo, Paris
- 2-Bee Helene, Boyd Denis, (1997) adaptation française de François Gosselin, Elisabeth Rehaut, Psychologie du développement, les âges de la vie, 2^{ème} éd, édition boek, paris.
- 3-Balle Francis, médias et société (2001) 10^{ème} éd, édition Montchrestien, paris.
- 4-Bertrand Jean Claude (1999) Médias ; introduction à la presse, la radio et la télévision, édition ellipses, paris .
- 5-Barbier Frederic, Bertho Lavenir Catherine (2000) Histoire des medias, 2^{ème} éd, édition Armand Colin, Paris.
- 6- Albert Pierre , Liechtenstein Christine (1999) les médias dans le monde, enjeux internationaux et diversités nationales, édition ellipses, paris.